

التعليق على تفسير ابن سعدي (٨١) تفسير سورة الأعلى

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى شف - [00:00:01](#)

تقول اول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى. هكذا كنا في درس شيخنا رحمه الله ان تقرأ وان تقرأ تستعيز لكن لا قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:36](#)

لانه يتوهم ان الله يستعيز تقول مقدمة ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. سبح اسم ربك الاعلى - [00:00:50](#)

الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى اعلموا وفاء احواء. سنقرئك فلا تنسى. الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:01:11](#)

اما بعد فان هذه سورة الاعلى والاعلى هو الله وفي الاعلى اسم الله عز وجل طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم مضت قوله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى - [00:01:46](#)

هذا امر بالتسبيح للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له ومعنى سبح اي نزه اي نزه اسم ربك الاعلى يعني الذي هو اعلى واختلف العلماء ما المراد بسبح اسم ربك - [00:02:06](#)

هل المراد ان نسبح اسماء الله لان قول اسم ربك مفرد مضاف يعني سبح اسماء الله او سبحي الله وكلا المعنيين صحيح وكلاهما له وجه لكن الاقرب ان المراد سبحي الله - [00:02:30](#)

لكننا لا نتوصل الى تسبيح الله الا باسمائه كيف نسبح الله عز وجل؟ نقول سبحان الله سبحان ربي سبحان العظيم ولا لا والعظيم وربى والله هو ربنا عز وجل اذا فالمراد ان نسبح الله سبحانه وتعالى - [00:02:57](#)

ومن قال سبح اسماء الله اي فله وجه فمن تسبيح اسماء الله عز وجل الا نسمي بها غيره فلا يصح ان نسمي غير الله بسم الله المختص فلا يسمى احد بالرحمن - [00:03:18](#)

ولا يسمى بالجبار ولا برب العالمين ايضا من تسبيح اسماء الله الا نسمي الله بغير ما سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم طيب وقوله الاعلى - [00:03:37](#)

هذا اسم الله وهو وصف الله فالله عز وجل اسمه الاعلى وصفه الاعلى ولله عز وجل انواع العلو الثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر فعلو القدر والقهر باتفاق الناس حتى النصارى واليهود - [00:03:56](#)

لكن علو الذات انما يقول به اهل السنة والجماعة انتم معي ولا لا كم انواع العلو لله ثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر علو الذات نرجع له علو القدر اي ان الله عالي عالي على كل الخلق على كل المخلوقات فالله عز وجل هو المسيطر العظيم الكبير - [00:04:24](#)

وعلو القهر اي لا احد يقف امام الله ابدًا فالله هو الغالب سبحانه وتعالى وهذا بالاتفاق كل طوائف المسلمين يقولون بذلك بل حتى النصارى واليهود يقولون الله قدره عالي وهو قاهر سبحانه وتعالى - [00:04:57](#)

لكن علو الذات اش معنى علو الذات اي ان الله نفسه فوق الخلق فهذه نحن في الارض ثم فراغ عظيم ثم السماء الدنيا وكتفها مسافة خمسين خمسمئة سنة ثم فراغ ثم سماء - [00:05:19](#)

وهكذا وهكذا ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه ما بين السما والارض ثم العرش فوق الماء ثم الله فوق العرش الله فوق عرشه. طيب وش بعد ذلك؟ نقول لا شيء - [00:05:39](#)

ويعبر العلماء بان ما فوق الله عمى اشمن عاما يعني لا شيء ما نقول هوى فراغ نقول لا لا ليس فوق الله شيء واضح ولا لا فهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء - [00:05:57](#)

كما انه الباطن الذي ليس دونه شيء ايش معنى ليس دونه شيء يعني ما يخفى عليه شيء ما يمكن ان يخفى على الله شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء. والآخر الذي ليس بعده شيء - [00:06:15](#)

فاسماء الله الاربعة هذي الاول والآخر والظاهر والباطن احاطت بالزمان والمكان طيب اذا فالاعلى نقول له علو الذات ان الله فوق السماوات العلى وعلو قدر وعلو القدر وعلو القهر طيب قال سبحانه الذي خلق فسوى - [00:06:35](#)

هذا الان جملة يراد بها تعظيم الله ووصف الله عز وجل بانه خلق ولم يقل خلق كذا وكذا نقول خلق كل شيء كل مخلوق فالله خالقه. الله خالق كل شيء - [00:06:59](#)

والله خلقكم وما تعملون والذي قدر فهدى قدر تقدير من جعل جعل الاشياء مقدرة على هيئة معينة وعلى صفات معينة وعلى اشكال معينة وبازمان معينة فهدى اي هدى كل مخلوق لما خلقه له - [00:07:20](#)

وتأمل في الخلق سبحانه الله العظيم الجنين الان حينما يولد في اول حياته في بطن امه راسه فوق فعندما يتحين وقت الولادة ينقلب ينقلب وفي بطن امه يتحرك حتى انه يرجفها - [00:07:48](#)

اذا بدأ يكبر يرجفها عشان يتحرك دمه يتحرك وجسمه وعظامه ويقوى ثم يخرج اذا خرج تاخذ امه تغسله ثم تضع فمه عند الثدي يبصوا يمص الثدي من الذي علمه ليش ما ياخذ بيده ويعاصر - [00:08:15](#)

لا انظر الى الحيوانات الان سبحانه الله الحيوانات مثل الضأن والمعز والغزلان عجائب اول ما تلد خلال لحظات تقف تقف وتمشي بل النوع اللي في البراري يجري يعني ساعة ساعتين وهو يجري - [00:08:41](#)

سبحان الله العظيم ثم اذا وقف يذهب الى عند رجلي امه عند الثدي يبدا يمص من علم هذا من علمه سبحانه الله العظيم الطيور الطيور عمياء اول ما تولد عمياء - [00:09:08](#)

اذا فقسست من البيض سبحانه الله يتفقس وسمع الحركة فتح فمه كذا يفتح فمه ثم امه تضع فيه الاكل من علم هذا الطائر الصغير سبحانه الله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:09:27](#)

الطيور تهاجر مسافات احيانا تصل الى مئات الكيلومترات بل ربما الالاف ثم تذهب وترجع الى اماكنها بعض الطيور الممالك الطيور يصير فيها عشرة الالف عشرين الف ثم كل واحدة كل انثى ترجع الى عشاها - [00:09:51](#)

تبيظ ثم تفقس طيور صيغها وتذهب الى البحار. وتأتي بالاكل ولا تطيع ما تطيع من علمها وين الجي بي اس هذا حق الجوجل ماب مدري ايش تجري حتى تدل ولدها - [00:10:15](#)

ولو ضاع بين الالاف تدوره لين تلقاه شكلها واحد وصوتها واحد لكن تدله من علمها رب العالمين الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى سبحانه وتعالى قال سبحانه والذي اخرج المرار - [00:10:32](#)

هذا ايضا اية مستقلة سبحانه الله الان نباتات البرية تجعل بذورا ثم هذه البذور تكون خفيفة ويكون فيها مثل الشعر من اجل الرياح تشيله ما تجده يتجمع تحت امه ابداء - [00:10:56](#)

لو كان كذا ما تفرق انظروا بعد المطر العروق تسمى حبال الرمل تجدها كلها مكسوة من علوها الى اسفلها نفرق هذا فيها وفرغها الله عز وجل طيب اللي تحت ممكن البتور تيجي لكن تجده على السفح وفوق وحتى احيانا بعض بعض سفوح الرمال تجد كأنها جبال - [00:11:23](#)

وتجد مكسورة كلها وتجد النباتات متفرقة ثم زهور وسيقان وعجائب عجائب هذي الله سبحانه جعلها والذي اخرج المرعى فجعله غطاء احوى اخرج المرعى ثم جاء الاخضر جميلا وتأكل من حيوانات والطيور ويستفيد الناس ثم بعد ذلك يصير غطاء احواء -

اي يصير اسود هشيمًا يابسًا وهكذا الدنيا راكد الانسان يكون كالزهرة وكالنبته القوية ثم يعود ويعود ويهلك دورة الحياة هكذا قال سبحانه سنقرئك فلا تنسى الله ذكر آيات وذكر شيئًا من قدرته ثم خاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا اياه مطمئنا له سنقرئك - [00:12:22](#)

اي سنجعلك تحفظ القرآن فلا تنسى ولا تنسى هذا خبر وليس امرا اي ابشر انك لن تنسى ما اردنا فالقرآن كله محفوظ في قلب النبي صلى الله عليه وسلم لا يخدم منه آية ولا سورة - [00:12:55](#)

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله يعني مما نسخ الله عز وجل الله سبحانه وتعالى ينسخ ما يشاء الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى الله عز وجل يعلم الجهر ما ظهر للناس وما يخفى ما بطن - [00:13:15](#)

وما يخفى سواء كان الخفاء النسبي او الكلي. فالنسبي الذي يخفى على بعض الناس دون بعض. فما في بيتي ما تعرفه انت وما فيه فلان ما يعرفوا فلان. هذي اشياء ما في قلب ما احد يعرفها الا هو - [00:13:37](#)

وهذا هذا خفاء نسبي والخفاء المطلق هو المستقبل فلا يعلمه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل انه يعلم الجهر وما يخفى فالذي يعلم الجهر وما يخفى يجعلك لا تنسى ما اراد - [00:13:53](#)

من القرآن ثم بعدها قال رسول الله نسرک اليسرى ونسمع كلام الشيخ ابن سعدي رحمه الله نعم. قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة سبح وهي مكية. قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى - [00:14:12](#)

يأمر تعالى بتسبيحه المتضمن لذكره وعبادته. والخضوع لجلاله والاستكانة لعظمته. وان يكون ريحا يليق بعظمة الله تعالى بان تذكر اسماؤه الحسنی العالية على كل اسم بمعناها العظيم الجليل. وتذكر افعاله - [00:14:29](#)

التي منها انه خلق المخلوقات فسواها اي اتقن واحسن خلقها. وقوله والذي قدر اي تقدير تتبعه جميع المقدرات. وقوله فهدي اي الى ذلك جميع المخلوقات. وهذه الهداية العامة التي مضمون مضمونها - [00:14:49](#)

انه هدى كل مخلوق لمصلحته وقوله وتذكر وتذكر فيها نعمه الدنيوية. ولهذا قال والذي اخرج المرعى اي انزل من السماء ايماء فانبت به اصناف النبات والعشب الكثير. فترتع فيه فترتع فيه الناس والبهائم وجميع الحيوانات - [00:15:09](#)

ثم بعد ان ان استكمل ما قدر له من الشباب الوى نباته وصوح عشبه فجعله غثاء احوى الوان الوا يعني صار بعد ان كان طيانا صار هشيمة الوى نباته وصوح عشبه. عشبه عشبه. فجعله غثاء احوى اي اسود اي جعله هشيمًا رميما - [00:15:33](#)

ويذكر فيها نعمه الدينية. ولهذا امتن الله باصلها ومادتها وهو القرآن. فقال سنقرئك فلا اي سنحفظ ما اوحيناه اليك من الكتاب ونوعيه قلبك فلا تنسى منه شيئًا وهذه بشارة من الله كبيرة - [00:16:06](#)

لعبدته ولرسوله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان الله سيعلمه علما لا ينساه. الا ما شاء الله اي مما اقتضى حكمته ان ينسيكه لمصلحة وحكمة بالغة انه يعلم الجهر وما يخفى ومن ذلك انه يعلم ما يصلح عباده. اي فلذلك يشرع ما اراد ويحكم بما يريد -

00:16:26

نعم قال قال الله تعالى ونيسرك اليسرى فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر يخشى ويتجنبها الاشقى. الذي يصلى النار الكبرى. ثم ثم لا يموت فيها ولا يحيى. نعم. قول سبحانه ونيسرك اليسرى - [00:16:51](#)

هذا خبر فيه بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم ولاتباعه وكلما كان وكلما كان المسلم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم اتبع ناله من هذه البشرى بقدر اتباعه فقوله سبحانه ونيسرك اليسرى - [00:17:22](#)

قدرا وشرعا فشرع النبي صلى الله عليه وسلم يسير الله عز وجل ما جعل علينا في الدين من حرج وكذلك يسر الله نبيه صلى الله عليه وسلم القدر فبعد ان كان - [00:17:44](#)

مستضعفي مكة مطاردا نصره الله عز وجل ويسره اليسر وقيظ له من اصحابه من كان يفديه بنفسه وبماله وبكل ما يجد ونيسرك اليسرى قال سبحانه فذكر ان نفعت الذكرى ذكر - [00:17:59](#)

هذه ذكر المؤمنين الغافلين ذكر بالشرع ذكر بالجنة بالنار ذكر بالاوامر بالنواهي. لكنه قال عز وجل ان نفعت الذكرى. وان هذي شرطية والتقدير ان نفعت الذكرى فذكر. والمفهوم وان لم تنفع لا تذكر - [00:18:20](#)

وليس المعنى ان نقف عن التذكير بالكلية وانما المعنى ان نتخير من الاوقات والطرق والاماكن ما يكون فيه التذكير نافعا والتذكير بالشرع ينبغي ان يعطى بحكمة فليس من الحكمة ان تأتي الى انسان في عمله - [00:18:46](#)

في مثلا في في مصنع ومنجرة وهو يظرب بالشاكوش وينشر بالمنشار وتقول تعال ودي اعطيك اذكرك بالله عز وجل هذا غير مناسب يا اخي انا في شغل الان خل مني - [00:19:12](#)

لكن بعد ان ينتهي في المسجد بعد ان يخلص شغله في وقت تذكره بالله عز وجل وهكذا انسان في حال غضب وفي حال خصومة هنا لا تعظه بل حاول تهدئه عن هذا الموضوع بس - [00:19:26](#)

وهكذا اه اذا عمل الانسان منكرا امام الناس فالغالب جدا انه لا يصح الانكار لا يصح تجد مثلا في في صيوان وصحن طعام يأكل الناس واحد اكل بيساره وهو كبير - [00:19:45](#)

كبير قوم كبير منزلة فتقول اه ارتكب لي لا تركب باليسار كل باليمين اشرب باليمين هذا غير مناسب لكن لو كنت انت الكبير وهو الصغير هنا يناسب بينك وبين الكبير هذا بعد الناس ينفضون اه تذكره باسلوب حسن هذا نافع - [00:20:07](#)

اذا فالذكرى ينبغي للانسان اذا وضعها في موضعها فربما الذكرى تزيد الشر هنا انتظر ولذلك قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون اتريدون يكذب الله ورسوله؟ وينبغي للدعاة الله عز وجل - [00:20:31](#)

وهم انتم وامثالكم من الاخير ان شاء الله تعالى ان يتصيدوا المدعويين الانسان يكون عنده حس تصيده انت تبغى تبغى الشرع؟ تبغاه يطبع الله عز وجل. ليس المراد ان تتكلم وبس - [00:20:51](#)

لا وانما كن مصلحا باسلوب حسن بالطريقة الحسنة وبيحسنوا الطرق ومرة بعد مرة ولا تكل ولا تمل فذكر ان نفعت الذكرى قال سبحانه سيذكر من يخشى السنين هنا للتنفيس السريع - [00:21:10](#)

بالعكس سوف فيها مهلة سيتذكر اي مباشرة. من يخشى ولذلك كلما ازداد الانسان خشية كان اسرع استجابة للتذكير فتجد الانسان المتقي لو اخطأ ذكرته على طول يقف. انسان معرض عنده معاصي ومجون وربنا يسخر بك يسخر بك ما علي منك. بينما الاخر يستجيب لماذا؟ يا خي - [00:21:36](#)

مشى سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء هذا تجنبه التام للذكرى ما يقبل ابدا الاشقاء يعني الذي بلغ في الشقاء نهايته من الكفر النفاق والشرك الذي يصلى النار الكبرى يعني اذا مات على هذا - [00:22:07](#)

والنار الكبرى هي نار نار الاخرة وكبرى لانه ما في اكبر منها حتى انها تقاد يوم القيامة سبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها قال الله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا - [00:22:33](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ناركم هذه التي يوقد ابن ادم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله ان كان الذكافية يعني هذه النار اللي عندنا ما تطاق كيف سبعين مرة - [00:22:54](#)

قال فانها فضلت عليها بتسع وستين مرة كلها مثل حرها عافانا الله واياكم قال سبحانه ثم لا يموت فيها ولا يحيى في النار لا موت ولا حياة لا هو يموت فيرتاح من العذاب ولا يحيى حياة طيبة - [00:23:14](#)

ولذلك يبقون في العذاب. واذا نضجت جلودهم بدلهم الله جنودا غيره ليدوقوا العذاب الله المستعان نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى وقوله ونيسرك لليسرى وهذه ايضا بشارة اخرى ان الله ييسر رسوله صلى الله عليه وسلم لليسرى في جميع اموره - [00:23:39](#)

ويجعل شرعه ودينه يسرا. فقله فذكر اي بشرع الله واياته. وقوله ان نفعت الذكرى مقبولة والموعظة مسموعة سواء حصل من الذكرى جميع المقصود او بعضه. ومفهوم الاية انه ان لم تنفع - [00:24:04](#)

الذكرى بان كان التذكير يزيد في الشر او ينقص من الخير لم تكن مأمورا بها بل منهي عنها. فالذكرى ينقسم فيها قسمين منتفعون وغير منتفعين. فاما المنتفعون فقد ذكرهم بقوله فقط. فقد ذكرهم احسن الله اليكم - [00:24:24](#)

فقد ذكرهم بقوله سيذكر من يخشى اي من يخشى الله فان خشية الله تعالى والعلم بمجازاته على الاعمال توجب للعبد الانفكاك عما يكرهه الله والسعي في العبد توجبه للعبد الانكفاف. يعني الامتناع - [00:24:44](#)

الانكفاف عما يكرهه الله والسعي في الخيرات. واما غير المنتفعين فذكرهم بقوله ويتجنبها الاشقى الذي النار الكبرى وهي النار الموقدة التي تطلع على الافئدة. وقوله ثم لا يموت فيها ولا يحيى اي يعذب - [00:25:07](#)

عذبوا عذابا اليما في غير راحة ولا استراحة حتى انهم يتمنون الموت فلا يحصل لهم كما قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وايضا قال الله عز وجل في اخر سورة - [00:25:27](#)

الزخرف ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك قال الله وقالوا سورة غافر وقال لدينا في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم العذاب لا اله الا الله. ما قالوا يخرجنا من الجنة لا ولا العذاب يرد يمنعهم من الله. قال يخف عنا يوم - [00:25:43](#)

من العذاب نعوذ بالله من اليأس نسأل الله السلامة الله المستعان. نعم قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف الاولى - [00:26:12](#)

صحف ابراهيم وموسى. قوله سبحانه قد هذه حرف لا محل لها من الاعراب يعني ما تعرب ما تعرب اسما ولا تعمل لكنها من حيث المعنى تفيد التحقيق يعني قطعا افلح من تذكر - [00:26:40](#)

وافلح اي فاز بالفلاح والفلاح هي اجمع كلمة نطقت بها العرب لان معناها الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب وقول سبحانه قد افلح من تزكى. هذا بيان للمفلحين. من هم؟ هم من تزكى - [00:27:02](#)

والتزكية معناها التطهير والتكميل وتزكى من ثلاث اشياء من الشرك ومن البدع ومن الاخلاق السيئة وعكسه التوحيد والسنة والاخلاق الفاضلة قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اي كان دائما - [00:27:23](#)

ذكر الله على قلبه وعلى لسانه فيصلي فهو يفعل مأمورات ويترك المحظورات وذكر الله عز وجل قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان وقد يكون بهما وبالجوارح وبالقلب الانسان يذكر الله عز وجل ويخاف وتجده يطبع ربه وتجده ينزجر عن المعاصي - [00:27:48](#)

وباللسان يسبح ويهمل يقرأ القرآن يذكر الله يستغفر الله وبالجوارح والعمل الصالح فان العمل الصالح من ذكر الله. قال الله عز وجل اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:28:13](#)

وقول سبحانه بل تؤثرون الحياة الدنيا اي واقع الناس انهم يؤثرون الحياة الدنيا. لكن من اثرها ايثارا تاما واعرض عن الاخرة فهذا الى النار ومن اثرها ايثارا جزئيا مع بقاء الاخرة في قلبه والعمل الاخرة فهذا بحسبه - [00:28:30](#)

ومع هذا فانا نحب الخير حبا جما نحب الدراهم ولا لا بالدراهم زي الناس حب الشهوات لكن المؤمن انما يؤخذ بقدرها ويأخذ من طريقها وتكون هذه ولا تكون همه الاول - [00:28:54](#)

بل تكون الدنيا في يده فاذا تعارت مع الاخرة رماها. ولا تكن في قلبه فتتملكه بل تكون الاخرة في قلبه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى الاخرة خير من الدنيا والاخرة ابقى من الدنيا - [00:29:10](#)

وقارن بينها يقول لا وجه المقارنة اما الخيرية فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها دنيا باسرها من اولها لاخرها - [00:29:31](#)

موضع الصوت يمكن متر في متر في الجنة خير من الدنيا وما فيها واما البقاء فكم تبقى الدنيا من من مليون سنة ولو قلنا مليار سنة كم اتفقنا فيها انت - [00:29:49](#)

اعلم اطول من عرفنا من الناس نوح عليه السلام كم عمره الف سنة لبت في قومه الا خمسين عاما وقيلكم قبل ذاك اربعين سنة وعاش بعدهم بعد هلاككم والله اعلم خلتها الف وخمس مئة سنة وبعدين؟ موت - [00:30:06](#)

طيب وين ملايين السنين في الدنيا؟ ما نبقاها نحن ثم هذه الدنيا تبقى فيها. النوم كم هو يمكن ثلث الحياة نوم فيه منها كدر ما يمكن ابد يمر يوم وانت مستانس لابد في كدر - [00:30:23](#)

وهكذا المؤمن لكن وكذلك الكافر ترى والكافر اشد لكن المؤمن يكفر الله سيئاته يرفع درجاته ويعلقه بالاخرة ترى من اسباب ان

الانسان ينغص في الدنيا مع ايمانه وطاعته لربه هذا ما هو - [00:30:42](#)

تكبير سيئات ارفع الدرجات ها تعليق بالاخرة ولذلك تجد المؤمن ربنا بعوضنا يعوضنا الله خير فسيحان الله متعلق بالاخرة الدنيا هذي فانية وهذا شئ عظيم والاخرة خير وابقى. قال بعض السلف - [00:31:01](#)

لو ان الدنيا ذهب يبقى عفوا ذهب يفنى والاخرة لو ان الدنيا ذهب يفنى والاخرة خزف يبقى لكان تفضيل الخزف الذي يبقى خيرا من تفضيل الذهب الذي يفنى فكيف والاخرة ذهب يبقى والدنيا خزف يفنى يفنى مثال واضح ولا لا؟ واضح - [00:31:22](#)

يقول لو الدنيا ذهب غالي والخزف هو نوع من الطين لكن الذهب بيروح والخزف يبقى وش احسن فليبقى اعطيكم مثال بالسيارات سيارات واضحة عندكم طيب لو ان الان رجل غني تاجر انسان معروف بالثقة وقف الحين - [00:31:53](#)

قدام المسجد وطلعنا لكل ابونا واذا سيارتين سيارة وش اخر موديل الفين واثنين وعشرين وش السيارة الزينة؟ لكزس صح لكزس قال خلاص هذي سيارة وهنا ددسن موديل تسعين ان الكبوت منعطف - [00:32:17](#)

والبيبان مربوطة بحبل وآ حوضها محلي من الماء قال يلا يا الربع اللي بياخذ للكزس ذا الليل بس بالليل ويرجعها بكرة واللي بياخذ الددسن بكتبه باسمه ذا الحين ويروح لاهله خلاص ما عاد اسأل عنه - [00:32:45](#)

العاقل وش بياخذ اه؟ فاخذها خلى زينها ابيعها يعني بتبقى لي صح احمد بك علاه روح الشباب ويشوفوني بكرة اخذ المفتاح وبين سيارتك والله راحت ها العاقل داخل ذيب فكيف لو قال اللي بياخذ الدتسن ذا الليل بس - [00:33:06](#)

واللي بياخذ للكزس باكتبه باسمه شرايكم قلت لها لحظة خلني افكر وش تسكر انت مجنون انت ها ما فيها تفكير هذي لا لا خلني اصلي الركعتين استخارة مش احسن خلنا امالي ام العيال - [00:33:31](#)

يا ابن الحلال خلص امش ما فيها خيار صح اه ترانا حنا كلنا اخذنا ددسن اللي تؤخذ منا. الدنيا. دنيا ترى كدر وغبار ومر وبرد حر ومرة مرض ومرة هدى - [00:33:53](#)

اه والاخرة باقية لكن لان الدنيا عندنا ماخذينها والاخرة موعودة حنا ان شاء الله مؤمنين لكن ما هم ذاك الايمان والله المستعان والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى للكتب الاولى - [00:34:13](#)

صحف ابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام. ان هذا اتفقت عليه الشرائع. ما هو قال بعض العلماء اللي في السورة كلها وقال بعضهم قوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثر مرحلة الدنيا والاخرة هو الواقع هذا كله صحيح - [00:34:32](#)

لان كل الشرائع وكل الكتب السماوية اتفقت على الدعوة للخير والتحذير من الشر والله تعالى اعلم. نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى فقوله قد افلح من تزكى اي قد فاز وربح من طهر نفسه ونقاها - [00:34:52](#)

طه من الشرك والظلم ومساوئ الاخلاق وقوله وذكر اسم ربه فصلى اي اتصف بذكر الله وانصغ به قلبه واف اوجب له ذلك العمل بما يرضي الله خصوصا الصلاة التي هي ميزان الايمان. هذا معنى الاية الكريمة. واما من فسر قوله تزكى يعني اخرج زكاة الفطر - [00:35:12](#)

وذكر اسم ربه فصلى انه صلاة العيد فانه وان كان داخلا في اللفظ وبعض جزئياته فليس هو المعنى وحده وحده فقوله بل تؤثرون الحياة الدنيا اي تقدمونها على الاخرة وتختارون نعيمها المنغص المكدر الزائل عن الزائل - [00:35:36](#)

على الاخرة والاخرة خير وابقى اي خير من الدنيا في كل وصف مطلوب. وابقى لكونها دار خلد وبقاء وصفاء الدنيا دار فناء. فالمؤمن العاقل لا يختار الابد على الاجود. ولا يبيع لذة ساعة بطرحة الابد. في حب الدنيا واينارها - [00:35:56](#)

طه على الاخرة فحب احسن الله اليك. فحب الدنيا واينارها على الاخرة رأس كل خطيئة. وقوله ان هذا يعني المذكور لكم في هذه السورة المباركة من الاوامر الحسنة والايثار المستحسنة لفي صحف في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى - [00:36:16](#)

الذين هما اشرف المرسلين بعد محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين. فهذه اوامر في كل شريعة لكونها عائدة الى مصالح الدارين وهي مصالح في كل زمان ومكان تمت ولله الحمد. احسنت - [00:36:36](#)

نعم غيره عن الثورات ولا كلهن ايه هي هذا السائل يقول احسن الله اليك. ما حكم المسجد اللي داخله المقبرة؟ هو داخل المقبرة هذا

ما يجوز اذا الصلاة فيه لا تجوز ويجب ان يخرج هذا المسجد ويهدم - 00:36:54

هذا المسجد الضرار ولا تحل الصلاة فيه ومن صلى فيه بالخطأ يعيد صلاته هذا سائل يقول احسن الله اليك كيف يتخلص المرء من

ذنوب الخلوات ادعو الله عز وجل ثم يحرص الا يخلو - 00:37:25

بسكر نفس الغرفة يحط السماعات حقت الجوال في اذانيه ويحط الجوال كذا محد يشوفه لا يحرص على هذا ثم يكثر الطاعات يكثر

الاستغفار ويكثر البقاء في المسجد والمرأة تكثر البقاء على سجاداتها - 00:37:51

وتكثر القرآن والذكر والاستغفار هذا ما يعين الانسان على الطاعة - 00:38:10